سلوك المستهلك ونظرية المنفعة

نحاول من خلال دراسة سلوك المستهلك التعرف على الاسس والقواعد التي يعتمد عليها في تحديد الكيفية التي يتصرف بها في دخله، وبالشكل الذي يحقق له اكبر قدر من الاشباع .

تخضع عملية تحليل سلوك المستهلك الى مدخلين, الاول يقوم على افتراض قابلية المنفعة للقياس, والثاني هو المدخل الذي يعبر عن فكرة منحنيات السواء التي لا تعتمد على مبدأ قابلية المنفعة للقياس, وذلك من خلال المفاضلة بين المنافع الكلية الناتجة عن حصول الفرد على سلعتين او اكثر في ضوء افتراض حصوله على توليفات متفاوتة للكميات من السلعتين, وهنا تلعب المفاضلة دوراً مهما في ترتيب تلك المنافع .

المنفعة Utility

هي قابلية السلعة على اشباع حاجة الفرد, او هي مقدار الاشباع الذي يحصل عليه الفرد من مادة او خدمة وتقوم نظرية المنفعة على الفروض التالية :

1- ان المستهلك يتصرف بشكل عقلاني ورشيد, وانه يعمل على زيادة المنفعة التي يحصل عليها من استخدامه للسلع والخدمات .
2- امكانية قياس المنفعة بشكل كمي, أي ان بإمكان المستهلك تحديد مقدار المنفعة التي يحصل عليها جراء استهلاكه وحدات متتالية ومتساوية من السلعة .
3- ان وحدات المنفعة لكل سلعة مستقلة عن منفعة السلع الاخرى .
4- تمثل المنفعة الكلية مجموع ما يحصل عليه المستهلك من منافع نتيجة استهلاكه لوحدات متتالية من السلعة .
5- تتناقص المنفعة الحدية كلما زاد المستهلك في استخدامه لوحدات السلعة في مدة زمنية معينة .

المنفعة الكلية TU

هي مجموع الاشباع التي يحصل عليها المستهلك من مجموع السلع والخدمات المستهلكة خلال فترة زمنية معينة .

المنفعة الحدية MU

وهو مقدار التغير في المنفعة الكلية نتيجة تغير وحدات السلعة المستهلكة بمقدار وحدة واحدة .

$$\mathbf{MU} = \frac{\Delta \boldsymbol{TU}}{\Delta \boldsymbol{Q}}$$

حيث ان

المنفعة الحدية	$\mathbf{MU}$
التغير في المنفعة الكلية	$\Delta \boldsymbol{TU}$
التغير في الوحدات المستهلكة	$\Delta \boldsymbol{Q}$

قانون تناقص المنفعة الحدية

ان الوحدات التي يستهلكها الفرد من سلعة معينة لا تتساوى في منفعتها دائماً فمثلاً الشخص الضمآن الذي يتناول ستة اكواب من الماء تكون منعة الكوب الاول كبيرة جداً والكوب الثاني منفعته اقل من الكوب الاول

والكوب الثالث تكون منفعته اقل من الكوب الثاني وهكذا حتى تصل درجة الاشباع الى الصفر, وبعد ذلك اذا تناول المزيد من الماء فان الاشباع الاضافي يتحول الى سالب او ضاراً ويمكن ايضاح ذلك بالمثال التالي :

مثال

احسب المنفعة الحدية اذا توفرت لديك البيانات التالية ؟

QX	TU	MU
1	10	10
2	18	8
3	30	12
4	34	4
5	38	4
6	38	0
7	36	−2
8	32	−4

$$\mathbf{MU} = \frac{\Delta \boldsymbol{TU}}{\Delta \boldsymbol{Q}}$$

$$\mathbf{MU2} = \frac{\mathbf{18} - \mathbf{10}}{\mathbf{2} - \mathbf{1}} = \mathbf{8}$$

$$\mathbf{MU3} = \frac{\mathbf{30} - \mathbf{18}}{\mathbf{3} - \mathbf{2}} = \mathbf{12}$$

$$\mathbf{MU4} = \frac{\mathbf{34} - \mathbf{30}}{\mathbf{4} - \mathbf{3}} = \mathbf{4}$$

نلاحظ من الجدول السابق بان المنفعة الكلية التي يحصل عليها المستهلك نتيجة استهلاك وحدات اضافية تزداد, وهذا يعني طالما المنفعة الحدية موجبة فان المنعة الكلية في تزايد ثم تبدأ المنفعة الكلية تتناقص بزيادة الوحدات المستهلكة حتى تكون المنفعة الحدية صفراً كما في الوحدة السادسة من الجدول اعلاه وتكون سالبة كما في الوحدتين السابعة والثامنة على التوالي .

توازن المستهلك

ذلك الوضع الذي يصل اليه المستهلك عندما يحصل فيه على اقصى اشباع جراء استخدام دخله على السلع والخدمات . ويتحقق توازن المستهلك في شرطين :

1- تساوي المنافع الحدية للسلع المستهلكة مقسوماً على سعرها وبالتالي تساوي المنفعة الحدية للنقود المنفقة على هذه السلع, اي ان :

$$\frac{MUx}{Px} = \frac{MUy}{Py}$$

2- ان يكون الانفاق الكلي مساوياً للدخل النقدي .

$$Qx * px + Qy * Py = I$$

<u>مثال 1</u>

حدد توازن المستهلك من خلال البيانات التالية اذا علمت ان : $I = 12 \ , Px = 2 \ , \ Py = 1$

Q	TUx	TUy	MUx	MUy	Mux / Px	MUy / Py
1	16	11	----	-----	----	----
2	30	21	14	10	7	10
3	42	30	12	9	6	9
4	52	38	10	8	5	8
5	60	45	8	7	4	7
6	66	51	6	6	3	6
7	70	56	4	5	2	5
8	72	60	2	4	1	4

يتم تحقيق توازن المستهلك من خلال الشرطين الاتيين :

الشرط الاول : تساوي المنافع الحدية للسلعتين مقسوماً على سعرهما .

$$\frac{MUx}{Px} = \frac{MUy}{Py}$$

$$\frac{12}{2} = \frac{6}{1}$$

الشرط الثاني : مجموع انفاق المستهلك من السلعتين يساوي الدخل .

$$Qx * px + Qy * Py = I$$

$$(3 * 2) + (6 * 1) = 12$$

اذن المستهلك في حالة توازن عندما يستهلك 3 وحدات من السلعة **X** و **6** وحدات من السلعة **Y** .

مثال 2

اذا علمت ان الدخل المخصص للانفاق على السلعة (**X**) والسلعة (**Y**) لمستهلك يساوي **10** دينار, حدد توازن المستهلك عندما يكون **PX=1** , **PY=1** ؟

Q	MUX	MUY	MUX/PX	MUY/PY
1	10	24	10	12
2	8	10	8	5
3	7	18	7	9
4	6	16	6	8
5	5	12	5	6
6	4	6	4	3
7	3	4	3	2

الشرط الاول : تساوي المنافع الحدية للسلعتين مقسوماً علة سعرهما .

$$\frac{MUx}{Px} = \frac{MUy}{Py}$$

$$\frac{8}{1} = \frac{16}{2} = 8$$

الشرط الثاني : مجموع انفاق المستهلك من السلعتين يساوي الدخل .

$$Qx * px + Qy * Py = I$$

$$2 * (1) + 4 * (2) = 10$$

اذن المستهلك في حالة توازن عندما يستهلك **2** وحدات من السلعة **X** و **4** وحدات من السلعة **Y** .

مثال 3

مستهلك ينفق دخله البالغ (29) في شراء ثلاثة سلع X , Y , Z , من خلال البيانات التالية حدد الوضع التوازني اذا علمت ان PZ=1 , PY=2 , PX=3 ؟

Q	TUX	TUY	TUZ	MUX	MUY	MUZ	Mux/px	Muy/py	Muz/pz
1	30	40	20	30	40	20	10	20	20
2	57	76	38	27	36	18	9	18	18
3	81	108	53	24	32	15	8	16	15
4	99	134	64	18	26	11	6	13	11
5	111	154	70	12	20	6	4	10	6
6	117	166	71	6	12	1	2	6	1
7	117	170	71	0	4	0	0	2	0

الشرط الاول : تساوي المنافع الحدية للسلعتين مقسوماً علة سعرهما .

$$\frac{MUx}{Px} = \frac{MUy}{Py} = \frac{MUz}{Pz}$$

$$\frac{18}{3} = \frac{12}{2} = \frac{6}{1} = 6$$

الشرط الثاني : مجموع انفاق المستهلك من السلعتين يساوي الدخل .

$$Qx * px + Qy * Py + Qz * Pz = I$$

$$4 * (3) + 6 * (2) + 5 * (1) = 29$$

يكون المستهلك في حالة التوازن عندما يستهلك (4) وحدات من X و (6) وحدات من Y و (5) وحدات من Z .

مثال 4

الجدول التالي يبين المنفعة الحدية لكميات مختلفة من السلعتين A , B اذا علمت ان

$$PA = 2 \quad , \quad PB = 1$$

ما هو الدخل اللازم للإنفاق على

- 6 وحدات من A + 8 وحدات من B .

-4 وحدات من A + 4 وحدات من B .

Q	MUA	MUB
1	50	30
2	44	28
3	38	26
4	32	24
5	26	22
6	20	20
7	12	16
8	4	10

مثال 5

نفترض أن شخصاً ما أراد إنفاق دخله البالغ **140** دينار على ثلاثة سلع **A**، **B**، **C**،. وكان سعر السلعة **A 10** دينار للوحدة، والسلعة **B 15** دينار والسلعة **C 20** دينار، وأن المنفعة الحدية التي يحصل عليها نتيجة استهلاكه لهذه السلع الثلاث كالاتي :

وحدة السلعة	المنفعة الحدية لكل سلعة		
	السلعة A	السلعة B	السلعة C
1	11	19	40
2	10	17	36
3	9	15	32
4	8	13	28
5	7	11	22
6	6	9	20
7	5	7	16

نلاحظ من هذا الجدول أن السلع الثلاثة متباينة في منفعتها الحدية كما أنها متباينة في أسعارها. لكي نستطيع أخذ سعر السلعة في الحسبان فإننا نقوم بقسمة المنفعة الحدية لكل سلعة على سعرها. وذلك من خلال الجدول التالي:

وحدة السلعة	المنفعة الحدية لكل سلعة		
	السلعة A	السلعة B	السلعة C
1	1.1	1.2	2
2	1.0	1.1	1.8
3	0.9	1.0	1.6
4	0.8	0.9	1.2
5	0.7	0.7	1.1
6	0.6	0.6	1
7	0.5	0.5	0.8

من الجدول السابق تم قسمة المنفعة الحدية لكل سلعى على سعرها, وبذلك حصلنا على المنفعة الحدية للدينار الواحد المنفق على كل سلعة بافتراض ان المنفعة الحدية للنقود تساوي وحدة واحدة من المنفعة, ونلاحظ ايضاً ان المستهلك سيشتري بدخله مجموعة سلع تتساوى نسبة المنفعة الحدية الى ثمن السلعة بالنسبة للسلع الثلاث, لذلك نجده يشتري 5 وحدات من السلعة C, ووحدتين من السلعة B, ووجدة واحدة من السلعة A ليكون حسابها كالاتي :

$$5 * 20 + 2 * 15 + 1 * 10 = 140$$

بذلك يكون المستهلك قد بلغ حالة التوازن.

الانتقادات التي وجهت الى نظرية التوازن

1- ان هذه النظرية تفرض بان المستهلك يستطيع ان يقدر عدد وحدات المنفعة من اي سلعة, وهذا الافتراض غير واقعي وممكن وبالتالي فهي غير ممكنة التطبيق .

2- ان النظرية تبين حالة شخص معين أي انها نظرية ذاتية تبنى تقديراتها على اساس رغبات هذا المستهلك وبالتالي فهي غير قابلة للتعميم .